# دور مؤسسات الرعاية فى تحقيق دمج الأطفال بلا مأوى فى المجتمع ومواجهة الأنحراف

(دراسة على بعض الجمعيات الأهلية فى المناطق الشعبية الأكثر فقراً)


**رسالة مقدمة من الطالبة**

**ماهيناز محمد عبد الله محمد القاضي**

**بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ كلية الخدمة الاجتماعية ــ حلوان ــ ٢٠١٢**


**لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير**

**في العلوم البيئية**


**قسم العلوم الإنسانية البيئية**

**معهد الدراسات والبحوث البيئية**

**جامعة عين شمس**


**٢٠٢٠**

صفحة الموافقة على الرسالة

# دور مؤسسات الرعاية فى تحقيق دمج الأطفال بلا مأوى فى المجتمع ومواجهة الأنحراف

(دراسة على بعض الجمعيات الأهلية فى المناطق الشعبية الأكثر فقراً)


رسالة مقدمة من الطالبة

**ماهيناز محمد عبد الله محمد القاضي**

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ كلية الخدمة الاجتماعية ــ حلوان ــ ٢٠١٢


**لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير**

**في العلوم البيئية**

**قسم العلوم الإنسانية البيئية**

**وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:**

**اللجنة: التوقيع**

**١- د./منى محمد كمال الدين مدحت**

أستاذ علم الاجتماع المساعد ــ كلية البنات ــ جامعة عين شمس

**٢- ا.د/رشاد أحمد عبد اللطيف**

أستاذ تنظيم المجتمع ــ كلية الخدمة الاجتماعية ــ نائب رئيس جامعة حلوان سابقاً

**٣- ا.د/مصطفى إبراهيم عوض**

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس

**٤- ا.د/ماجد محمد حنفى**

أستاذ تنظيم المجتمع ــ كلية الخدمة الاجتماعية

حلوان سابقاً

**٢٠٢٠**

# دور مؤسسات الرعاية فى تحقيق دمج الأطفال بلا مأوى فى المجتمع ومواجهة الأنحراف

(دراسة على بعض الجمعيات الأهلية فى المناطق الشعبية الأكثر فقراً)


**رسالة مقدمة من الطالبة**

**ماهيناز محمد عبد الله محمد القاضي**

**بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ كلية الخدمة الاجتماعية ــ حلوان ــ ٢٠١٢**


**لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير**

**في العلوم البيئية**

**قسم العلوم الإنسانية البيئية**

**تحت إشراف :-**

**١- د./منى محمد كمال الدين مدحت**

**أستاذ علم الاجتماع المساعد ــ كلية البنات**

**جامعة عين شمس**

**٢- ا.د/رشاد أحمد عبد اللطيف**

**أستاذ تنظيم المجتمع ــ كلية الخدمة الاجتماعية**

**نائب رئيس جامعة حلوان سابقاً**

**ختم الإجازة :**

**أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠٢٠**

**موافقة مجلس المعهد / /٢٠٢٠ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠٢٠**

**٢٠٢٠**

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا

كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً

صدق الله العظيم

سورة الاسراء آية ٢٤

# أهداء من القلب

إلى أولادي قُرة عيني

وأسرتي الغالية

و إلى روح امى الطاهره

احساسى يبحث عنك يا امى

ولن اجدك الا فى ذاتى

الباحثة

# شكر وتقدير

**الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله**

**أسجد لله شكرًا على إعانته لي في استكمال هذا البحث.**

**وأتقدم بخالص الشكر إلى من شملتني برعايتها وأرشدتني بنصائحها وحكمتها وأضاءت لي الطريق بخبرتها إلى أستاذتي الأستاذ الدكتور/ منى كمال الدين مدحت أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية البنات – جامعة عين شمس على نصائحها الغالية ومعاونتها الصادقة ونظرتها الثاقبة التي ساعدتني بها في إنجاز هذا البحث.**

**كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ رشاد أحمد عبد اللطيف أستاذ تنظيم المجتمع – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان – ونائب رئيس جامعة حلوان الأسبق، الذي أرشدني بنظرته الثاقبة ومساندته لي في إنجاز هذا العمل.**

**كما أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ الدكتور/ مصطفى إبراهيم عوض أستاذ علم الاجتماع بمعهد البيئة جامعة عين شمس بخالص الشكر والعرفان لما قدمه لها من حب أبوي وموافقته على مناقشة الرسالة مما يعد تشريفًا كبيرًا للباحثة وإثراءً للبحث.**

**كما أتقدم بالشكر والاحترام إلى الأستاذ الدكتور/ ماجد محمد حنفي أستاذ مساعد خدمة الجماعة كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان على تشريفه وحضوره للمناقشة.**

**الباحثة**

**ماهيناز محمد عبدالله محمد القاضي**

# المستخلص

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية بهدف وصف وتحليل الأبعاد التي يمكن أن تدعم مؤسسات الرعاية في تحقيق دمج الأطفال بلا مأوى في المجتمع لمواجهة الانحراف. ودعم البرامج التي تقوم من خلال دور مؤسسات الرعاية. وتنتهج الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بالعينة. فقد قامت الباحثة بأخذ عينة من أطفال بلا مأوى داخل مؤسسة الرعاية للبنين والبنات.

كما قامت بتصميم استمارة لدراسة هؤلاء الأطفال الذين يدخلون تحت مسمى "أطفال بلا مأوى" وشملت الاستمارة على أسئلة عن الخدمات التي تقدم للأطفال داخل مؤسسات الرعاية وعن المشكلات التي تواجههم داخل المؤسسة. وكذلك دور الأخصائي الاجتماعي في دمج الأطفال. وقد تم أخذ عينة من الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة حيث تم سؤالهم عن كيفية أداء دورهم المهني مع أطفال بلا مأوى وذلك لتحقيق الأهداف الخاصة بالبحث.

وكان المجال البشري عدد (ثلاثون) طفل وطفلة عبارة عن (١٥ ولد) (١٥ بنت). وكان المجال المكاني دار التربية الشعبية للبنين حي مصر القديمة. ودار رعاية الفتيات بحي حلمية الزيتون. لما لهذه المؤسسة من دور في تحقيق دمج الأطفال بلا مأوى بالمجتمع من خلال مجموعة من البرامج التي تهتم في تحقيقها الأخصائيين الاجتماعيين داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية مجتمع الدراسة. والتوصل إلى عدة نتائج لتحقيق الأهداف عن دور مؤسسات الرعاية في تحسين الدمج الاجتماعي للأطفال والعمل على وقايتهم وحمايتهم من الانحراف.

# الملخص

## أولاً: مشكلة الدراسة:-

أن ظاهرة الأطفال بلا مأوى واحدة من أهم الظواهر الاجتماعية اللافتة للنظر في العقديين الأخريين، فالغالبية العظمى من الأطفال الذين يدخلون تحت مسمى الأطفال بلا مأوى قد أتوا من عائلات تقع تحت خط الفقر المدقع. هذا الوضع أيضًا دفع بعض العائلات إلى الاعتماد على دخل الأطفال العاملين في تلبية احتياجاتها الأساسية مما أدى إلى زيادة معدل نمو ظاهرة الباعة الجائلين من الأطفال في مصر. وأنها بسبب عدة عوامل رئيسية منها تفكك الأسرة أما عن موت أحد الأبوين أو كليهما أو الهجر أو الطلاق وكذلك تأتي ظاهرة التسرب في مراحل التعليم الأولى كأحد الأسباب التي آتت بهذه الظاهرة.

فالطفل بلا مأوى عندما ينعزل عن المجتمع يفقد كل الرموز التي كانت حوله ويفقد صورته الشخصية بالنسبة للمجتمع ويشعر بأنه مهمش، ولا قيمة له في الدنيا، ويفقد التخطيط للمستقبل، ويتسول في الشوارع بلا هدف ويفقد علاقته بالمجتمع، ويعيش داخل جماعات تلتزم بأخلاقيات الشارع وتصرفات الجماعات الانحرافية. وقد زاد عدد مؤسسات الرعاية التي ترعى الأطفال بلا مأوى. وتسعى هذه المؤسسات التي تقدم الخدمات للأطفال لتحقيق الرعاية لهم. من خلال البرامج التي تقدم داخل المؤسسة.

ومن خلال أوجه الرعاية الاجتماعية التي تقدم للأطفال مثل (الرعاية التعليمية والنفسية – الصحية – الترفيهية – الاجتماعية) بجانب تعديل صورة المجتمع لهؤلاء الأطفال. حتى يكون المجتمع أكثر تقبلاً لهم. رغم ذلك أن مؤسسات الرعاية الاجتماعية مازالت تعاني قصورًا في بعض الجوانب الهامة التي تساعد على إشباع احتياجات الطفل الاجتماعية.

ومن ثم فإن تلك المؤسسات في حاجة إلى مزيد من الدراسات لتحديد نوعية المشكلات التي تعترض تقديم الرعاية الاجتماعية لهذه الفئة من الأطفال لذا كانت هذه الدراسة تضع تصور حول تدعيم هذه الدراسة لأهميتها ودورها في حماية أطفال بلا مأوى.

## ثانيًا: أهداف الدراسة:-

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:-

١ - دور مؤسسات الرعاية في تحقيق دمج أطفال بلا مأوى وخلق آلية لجذب الأطفال وعدم هروبهم من المؤسسات.

٢ - تحديد الصعوبات التي تواجه مؤسسات الرعاية والتي تعوق حصول الأطفال على حقوقهم وإشباع احتياجاتهم.

٣ - توفير أوجه الرعاية الاجتماعية التي تقوم للأطفال داخل المؤسسات.

٤ - التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسة وإبراز أهمية دوره في حماية الأطفال.

## ثالثًا: أهمية الدراسة:-

١ - يمكن أن تعتبر الدراسة إحدى الدراسات التي تساعد على التعرف على أهم قضية من قضايا المجتمع. أطفال بلا مأوى.

٢ - دور مؤسسات الرعاية في مواجهة أطفال بلا مأوى والعمل على دمجهم بالمؤسسة والمجتمع ووضع أساليب وبرامج لتحسين الخدمات والرعاية التي تقوم لهم داخل دور الرعاية.

٣ - التعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه مؤسسات الرعاية والتي تؤثر على توفير الخدمات للأطفال.

٤ - إلقاء الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة وما يقدمه من برامج لأطفال بلا مأوى داخل المؤسسة.

## رابعًا: تساؤلات الدراسة:-

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات التالية:-

١ - ما أوجه الرعاية الاجتماعية التي تقدمها مؤسسات الرعاية للأطفال بلا مأوى؟

٢ - ما المعوقات التي تواجه مؤسسات الرعاية في تقديم الخدمات للأطفال بداخلها؟

٣ - ما هو دور الأخصائي الاجتماعي داخل مؤسسة الرعاية في وضع البرامج التي تقدم لأطفال بلا مأوى داخل المؤسسة؟

٤ - ما المقترحات التي تساعد في تدعيم برامج الرعاية داخل مؤسسات الرعاية؟

## خامسًا: مفاهيم الدراسة:-

قامت الباحثة بتحديد بعض المفاهيم المرتبط بالدراسة وهي:-

١ - مفهوم أطفال بلا مأوى.

٢ - مفهوم المؤسسة الإيوائية.

٣ - مفهوم الانحراف.

٤ - مفهوم الحماية الاجتماعية.

## سادسًا: نوع الدراسة:-

مدخل هذه الدراسة في تصنيف الدراسات الوصفية وذلك للمبررات الآتية:

١ - تستهدف الدراسة الوصفية تقرير خصائص مشكلة معينة وكشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالتها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى. وذلك بهدف الوصول إلى وصف هذه الظاهرة.

٢ - موضوع الدراسة هو التعرف وجمع البيانات حول دعم الأطفال بلا مأوى بالمؤسسات الإيوائية حيث تهدف الدراسة إلى تحديد نوعية المشكلات وتحديد أنسب البرامج لمواجهتها.

## سابعًا: منهج الدراسة:-

**المنهج هو**: الطريقة التي تتبعها الباحثة في دراسة المشكلات لاكتشاف الحقيقة.

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

منهج المسح الاجتماعي يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية في مجتمع معين.

يقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشكلة ما في المجتمع ويعد منهج المسح الاجتماعي هو أحد المناهج التي تتعلق بالجانب الميداني لجمع البيانات والكشف عن المشكلات القائمة ووضع الحلول لها.

**ويتمثل المنهج المستخدم في:**

١ - المسح الاجتماعي بالعينة للمستفيدين من الرعاية داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية من أطفال بلا مأوى وهم (٣٠) بنسبة ٥%.

٢ - المسح الاجتماعي بالعينة للأخصائيين الاجتماعيين بدور مؤسسات الرعاية الاجتماعية مجتمع الدراسة وعددهم (٩) بنسبة ٤٥%.

## ثامنًا: مجالات الدراسة:-

تحولت مجالات الدراسة في المجال المكاني – البشري – الزمني وذلك على النحو التالي:-

**١- (المجال المكاني):**

تم اختيار المجال المكاني للدراسة بالتطبيق على مؤسسات الرعاية لأطفال بلا مأوى عن طريق العينة الممثلة في المنطقة الجنوبية بالقاهرة والمنطقة الشرقية بالقاهرة.

- (المنطقة الجنوبية) ----< دار التربية الشعبية للبنين- مصر القديمة.
- (المنطقة الشرقية) ----< دار رعاية الفتيات – حلمية الزيتون.

**٢- (المجال البشري):**

تمثل المجال البشري للدراسة الحالية على النحو التالي:-

- حصر بالعينة الممثلة للأطفال المستفيدين من مؤسسات الرعاية بمجتمع الدراسة. وبلغ حجم العينة (٣٠) ١٥ ولد – و ١٥ بنت.
- عينة من الأخصائيين الاجتماعيين داخل المؤسسة وعددهم (٩).

**٣- (المجال الزمني):**

يتمثل في فترة جمع البيانات من مجتمع الدراسة من خلال استمارة ال في الفترة من ٢٠١٨/٥/١ حتى ٢٠١٨/٨/١ .

## تاسعًا: أدوات الدراسة:-

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:-

**(أ) استمارة ال:-**

جمع البيانات التي استخدمتها الباحثة لتحقيق أهداف البحث.

**(ب) الملاحظة:-**

وذلك للتعرف على سلوكيات الأطفال ونوعية سلوكهم.

## عاشرًا: النتائج العامة للدراسة:-

**(التساؤل الأول):**

ما نوعية الرعاية التي تقدمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تمكين أطفال بلا مأوى من الحصول على حقوقهم داخل المؤسسة؟

ويمكن الإجابة على ذلك التساؤل كالآتي:

إن الخدمات التي تقدمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية هي:

**(رعاية صحية)** تمثلت الرعاية الصحية من خلال البرنامج الصحي:

- للأبناء والاهتمام بالصحة العامة لكل طفل.
- توفير أسباب الوقاية.

- تقديم الخدمات السريعة في حالات الطوارئ.
- الكشف الطبي على الأطفال كلما لزم الأمر.
- تنظيم برنامج صحي مناسب للمؤسسة.

**(الرعاية الاجتماعية):**

تمثلت في خدمات الإعاشة المصروفات والتغذية. وهل المصروف والنقدية كافي لإشباع الاحتياجات لدى الطفل.

الاهتمام بحل المشكلات التي يتعرض لها الطفل ومتابعة الأخصائي الاجتماعي له.

**(الرعاية الترفيهية):**

أن توفر المؤسسة البرامج الترويجية والترفيهية باعتبارها تحتوي على ما ينمي المهارات والهوايات للأطفال مثل (الموسيقى – الرسم – التمثيل – الرحلات).

**الرعاية الرياضية:**

تهتم المؤسسة بالرعاية الرياضية على أساس أنها عنصر أساسي في تهيئة الطفل. كما توفر بعض المؤسسات الملاعب الخاصة بكرة القدم والسلة.

**الرعاية الشخصية (النفسية):**

يتم إجراء اختبارات للأبناء الاختبارات النفسية لتقدير حالتهم النفسية ورسم طريقة للعلاج ومباشرة العلاج بالاستعانة بالأخصائيين النفسيين.

**(التساؤل الثاني):**

ما المعوقات التي تواجه مؤسسات الرعاية في تقديمها لبرامج الرعاية؟

ويمكن الإجابة على تلك السؤال من خلال الآتي:-

- من أهم المعوقات التي تواجه مؤسسات الرعاية يتمثل في الموارد المادية للمؤسسة التي قد تعوق الموارد المالية في أداء المؤسسة عن أداء وظائفها كما تؤدي إلى عجزها في أمور كثيرة مثل أجور العاملين بالمؤسسة.

- من أهم المعوقات التي أبرزتها الدراسة وجود معوقات تحول دون أداء المؤسسة لوظائفها وترتبط البيئة والاستفادة من الموارد المتاحة بالبيئة.
- ضعف الجهاز الوظيفي داخل المؤسسة من العاملين.

**(التساؤل الثالث):**

دور الأخصائي الاجتماعي في وضع البرامج التي تقدم لأطفال بلا مأوى داخل مؤسسات الرعاية؟

كانت الإجابة على هذا التساؤل كالآتي:

قيام الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة بالتنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعي والعمل على ما يلي:

أ - توفير الدورات التدريبية والندوات للأخصائيين الاجتماعيين داخل المؤسسة بهدف تدريب الأخصائي الاجتماعي بوضع البرامج وحل المشكلات ليصبح ذو كفاءة عالية في العمل بالمدرسة.

ب - أن الأخصائي الاجتماعي يسعى جاهدًا لتوفير مساحة مخصصة لضمان الخصوصية بينه وبين الأطفال لمعرفة احتياجاتهم من الأنشطة والنواحي الترفيهية والتدخل النفسي والاجتماعي داخل المؤسسة.

**(التساؤل الرابع):**

ما المقترحات التي تساعد في تدعيم برامج الرعاية داخل مؤسسة الرعاية؟

وكانت الإجابة عن ذلك السؤال كالآتي:

- سعي المؤسسة لتبادل الخبرات بينها وبين مؤسسات المجتمع المحلي المحيطة بها.
- دعوة رجال الأعمال للتعرف على المؤسسة وبرامجها وأهدافها والمساهمة في دعم موارد المؤسسة.

- توفير احتياجات الأطفال عن طريق التبرعات.
- تبادل الزيارات مع مؤسسات أخرى تعمل على مجال رعاية أطفال بلا مأوى.

**التوصيات:**

١ - ضرورة تكيف برامج التوعية بمؤسسات الرعاية لأطفال بلا مأوى حول أهمية وضع البرامج التي تساعد على دمج الأطفال بالمؤسسة والمجتمع.

٢ - الاهتمام بأطفال بلا مأوى وتحويل هذه الطاقات إلى طاقات إيجابية يستفيد منها المجتمع.

٣ - تفعيل قانون حماية الطفل للحفاظ على حقوقه داخل المؤسسة.

٤ - إعداد أخصائيين اجتماعيين ذو كفاءة عالية من خلال تقديم الدورات التدريبية والبرامج والندوات للتعامل مع هذه الفئة من الأطفال.

حيث قامت الباحثة بدراسة إطار تصوري مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في توفير الحماية الاجتماعية للأطفال بلا مأوى.